التجديد والتأصيل

في عمارة المجتمعات الإسلامية

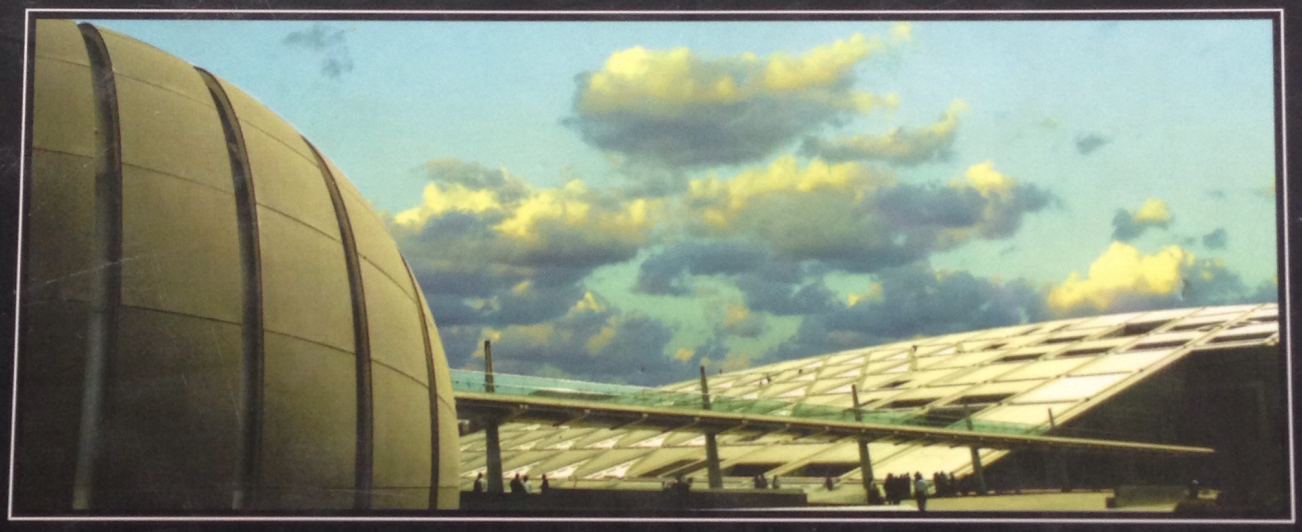

إسماعيل سراج الدين

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

لماذا هذا الكتاب

جاء فوز مكتبة الإسكندرية بجائزة أغاخان للعمارة سنة ٢٠٠٤ ليكرس أهمية مبنى مكتبة الإسكندرية، ليس كبناء معماري فحسب، بل كبناء ينبض بالحياة ليخدم المجتمع. فليس بالبناء وحده تحيا العمارة، بل بالاستخدام الجيد الموظَّف الذي يرتقي بالمجتمع ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، هذا كله دفع المكتبة لكي تقدم سلسلة من الدراسات المعمارية، بدءًا بكتاب التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية الذي يحلل فيه الدكتور إسماعيل سراج الدين المشاريع الفائزة بالجائزة عبر ربع قرن تحية لتجربة علمية جادة أقامها الأمير كريم أغاخان، تجربة تستحق الدراسة والتحليل.

وينفرد هذا الكتاب بكونه أول مرجع عربي يتناول بالتحليل مشاريع معمارية ممتدة من أندونيسيا شرقاً، حتى المغرب العربي غرباً. مساحة شاسعة تزخر بتجارب معمارية متنوعة من التخطيط العمراني إلى الحفاظ على المناطق التاريخية إلى مشروعات الخدمات العامة كالمدارس والمنازل والأسواق، إن ما عزز صدور هذا الكتاب أنه جاء بقلم الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، المهندس المعماري الناقد والمفكر الذي تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وعمل في العديد من المشاريع العمرانية في بلدان مختلفة، مما أكسبه خبرات متراكمة، فضلاً عن مساهماته العديدة في جائزة أغاخان للعمارة، التي تدرجت من مساهماته في ندواتها إلى عضوية لجنتها التنفيذية لثلاث دورات، إلى رئاسة لجنة التحكيم مرتين (١٩٨٣ و ١٩٩٥). إننا نأمل أن يكون هذا الكتاب إضافة حقيقية للمكتبة العربية.

التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية

سلسلة دراسات معمارية - ١
مكتبة الإسكندرية - المشروعات الخاصة

رئيس مجلس إدارة السلسلة

إسماعيل سراج الدين

رئيس التحرير

خالد عزب

مساعدا رئيس التحرير

نازك الوكيل

محمد السيد

الضبط اللغوي للنصوص

محمد خضر

سوزان عابد

الصور الخاصة بالجوائز

أرشيف جائزة الأغا خان - جنيف

صورة الغلاف

عدسة محمد نافع

التصميم والإخراج الفني

عاطف عبد الغني

تصميم الغلاف

هاني صابر

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

سراج الدين، إسماعيل، ١٩٤٤-

التجديد والتأصيل في عمارة المجتمعات الإسلامية : تجربة جائزة الأغا خان للعمارة / إسماعيل سراج الدين. - الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧.

ص. سم. - (سلسلة الدراسات المعمارية ؛ ١)

تدمك 1-53-6163-977

نشر أصلا في: جنيف : جائزة الأغا خان للعمارة، ١٩٨٩.

١ جائزة الأغا خان للعمارة (منظمة). ٢- العمارة الإسلامية - - جوائز. ٣. العمارة - جوائز - العالم الإسلامي. أ. العنوان. ب. السلسلة.

ديوي - ٩١٧٦٧١، ٧٢٠ ٢٠٠٦٣١٠٦٥٣

ISBN 977-6163-53-1

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢١٢٠٧

© ٢٠٠٦ مكتبة الإسكندرية. جميع الحقوق محفوظة

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذا الكتاب للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها «مصدر» تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمّ بدعم منها.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨ الشاطبي، الإسكندرية، ٢١٥٢٦، مصر. البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

٣٠٠٠ نسخة

طبع في جمهورية مصر العربية

التجديد والتأصيل

في عمارة المجتمعات الإسلامية

تجربة جائزة الأغا خان للعمارة

إسماعيل سراج الدين

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية
٢٠٠٧

المحتوى

تقـــديم ١٢

جائزة الأغا خان للعمارة ١٦

القسـم الأول

المشروعات الفائزة ١٩٨٠ - ٢٠٠٤

الدورة الأولى ١٩٧٨ - ١٩٨٠

تقديم حول جوائز عام ١٩٨٠ ٢٧

حسن فتحي: جائزة الرئيس لعام ١٩٨٠ ٣٤

■ القضايا الاجتماعية لتطور العمارة في المستقبل

برنامج إصلاح كامبونج، جاكرتا، إندونيسيا ٣٨

بندك بيزنترن بابيلان، جاوه الوسطى، إندونيسيا ٤٢

■ البحث عن الاتساق

بيت أرته كون، بودروم، تركيا ٤٦

مبنى مقر الجمعية التاريخية التركية، أنقرة، تركيا ٥٠

شيراتون المغول (فندق مغل شيراتون)، أجرا، الهند ٥٤

■ البحث عن المحافظة على التراث التقليدي

المحافظة على قرية سيدي بو سعيد، مدينة تونس، تونس ٥٨

■ الترميم

كرفان سراي رستم باشا، أدرنة، تركيا ٦٢

المتحف الوطني، الدوحة، قطر ٦٦

علي قابو، وجهل ستون، وهشت بهشت، أصفهان، إيران ٧٠

■ البحث عن الاستخدام المعاصر للغة التقليدية للعمارة

بيت حلاوة، العجمي، الإسكندرية ٧٤

المركز الطبي، موبتي، مالي ٧٨

مساكن ذات أفنية داخلية، أغادير، المغرب ٨٢

■ البحث عن حلول مبتكرة

فندق الإنتركونتيننتال ومركز المؤتمرات، مكة، السعودية ٨٦

أبراج المياه، مدينة الكويت، الكويت ٩٠

مركز التدريب الزراعي، نيانج، السنغال ٩٦

الدورة الثانية ١٩٨١- ١٩٨٣

تقديم حول جوائز عام ١٩٨٣ ١٠١

مسجد نيونو الكبير، نيونو، مالي ١١٦

مسجد شرف الدين الأبيض، فيسوكو، البوسنة والهرسك، يوغوسلافيا ١٢٠

مركز رمسيس ويصا واصف للفنون، الحرانية، مصر ١٢٤

مسكن نايل شاكر خان، قرية أكياكا، موغلا، تركيا ١٣٠

حي الحفصية، مدينة تونس القديمة، تونس ١٣٤

فندق شاطئ تانجونج جارا / مركز زوار رانتاو ابانج، كوالا ترنغاناو، ماليزيا ١٣٨

دار الأندلس، سوسة، تونس ١٤٤

محطة الحج، مطار الملك عبد العزيز الدولي، جدة، السعودية ١٤٨

مقبرة الشاه ركن العلم، مولتان، باكستان ١٥٢

ترميم درب قرمز، القاهرة، مصر ١٥٦

قصر العظم، دمشق، سوريا ١٦٠

الدورة الثالثة ١٩٨٤ - ١٩٨٦

تقديم حول جوائز عام ١٩٨٦ ١٦٧

رفعة الجادرجي: جائزة الرئيس لعام ١٩٨٦ ١٧٧

مجمع الضمان الاجتماعي، إسطنبول، تركيا ١٨٠

حي دار الأمان، الدار البيضاء، المغرب ١٨٦

صون مدينة موستار القديمة، موستار، يوغوسلافيا ١٩٠

ترميم المسجد الأقصى، الحرم القدسي الشريف، القدس ١٩٦

مسجد ياما، ياما، تاهوا، النيجر ٢٠٢

مسجد بونك، بونك رحيم آيار خان، باكستان ٢٠٦

بلدة شوشتر الجديدة، إيران ٢١٢

مسجد سعيد نعوم، جاكرتا، إندونيسيا ٢١٦

تحسين حي كيبالن، سورابايا، إندونيسيا ٢٢٠

مشروع عمران منطقة الإسماعيلية، الإسماعيلية، مصر ٢٢٤

تطوير المواقع التاريخية، إسطنبول، تركيا ٢٢٨

الدورة الرابعة ١٩٨٧ - ١٩٨٩

تقديم حول جوائز عام ١٩٨٩ ..... ٢٣٥

■ المشروعات الفائزة في مجال الترميم

ترميم الجامع العمري الكبير، صيدا، لبنان ٢٤٤

تطوير مدينة أصيله، المغرب ٢٤٨

■ المشروعات الفائزة في مجال العمران والتنمية الاجتماعية

مشروع إسكان بنك جرامين، بنجلاديش ٢٥٤

مشروع تطوير عمراني سيترانياجا، سمرندا، إندونيسيا ٢٦٠

■ المشروعات الفائزة في مجال العمارة والتعبير المعماري

مسكن كورال الصيفي، جناق قلعة، تركيا ٢٦٦

تنسيق المواقع والبلوك الثالث بالحي الدبلوماسي، الرياض، السعودية ٢٧٢

مدرسة سيدي العلوي الابتدائية، مدينة تونس، تونس ٢٧٨

مسجد الكورنيش، جدة، السعودية ٢٨٤

مبنى وزارة الخارجية، الرياض، السعودية ٢٩٠

مبنى البرلمان، دكا، بنجلاديش ٢٩٦

معهد العالم العربي، باريس، فرنسا ٣٠٢

الدورة الخامسة ١٩٩٠ - ١٩٩٢

تقديم حول جوائز عام ١٩٩٢ ..... ٣١١

برنامج صون القيروان، القيروان، تونس ٣١٤

برنامج حدائق القصور، إسطنبول، تركيا ٣٢٢

حديقة الأطفال الثقافية، القاهرة، مصر ٣٢٨

برنامج النهوض بوحدات الشرقية، عمان، الأردن ٣٣٤

كامبونغ كالي تشو-د س، يوغيا كارتا، إندونيسيا ٣٤٠

نظام للبناء بالحجر، محافظة درعا، سوريا ٣٤٦

قرية ديمير السياحية، بودروم ، تركيا ٣٥٠

المعهد الإفريقي للتنمية، واغادوغو، بوركينافاسو ٣٥٦

معهد الهند لتنمية القدرة على تنظيم المشروعات، أحمد أباد، الهند ٣٦٢

الدورة السادسة ١٩٩٣ - ١٩٩٥

تقديم حول جوائز عام ١٩٩٥ ..... ٣٦٧

■ الخطاب النقدي الاجتماعي

مشروع ترميم بخارى، أوزبكستان ٣٧٢

مشروع الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة، اليمن ٣٧٨

مشروع إعادة هيكلة منطقة الحفصية، الجزء الثاني، مدينة تونس، تونس ٣٨٢

مشروع خطة ترقية حي خداكي بستي، حيدر آباد، باكستان ٣٩٠

مشروع الإسكان الاجتماعي في آرانيا، إندور، الهند ٣٩٦

■ الخطاب النقدي المعماري والعمراني

مشروع الجامع الكبير بالرياض وتطوير وسط المدينة القديمة، الرياض، السعودية ٤٠٢

مشروع برج ميسينياجا، كوالالمبور، ماليزيا ٤٠٨

مشروع توسعة المستشفى الجهوي، كيهيد، موريتانيا ٤١٤

■ المفاهيم الإبداعية

مشروع مسجد المجلس الوطني التركي الأعلى، أنقرة، تركيا ٤٢٠

مشروع مقر الرابطة الفرنسية السنغالية، كاولاك، السنغال ٤٢٦

برنامج إعادة تشجير جامعة الشرق الأوسط التقنية، أنقرة، تركيا ٤٣٢

تخطيط محيط مطار سوكارنو هتة في تشانكارانغ، جاكرتا، إندونيسيا ٤٣٦

الدورة السابعة ١٩٩٦ - ١٩٩٨

تقديم حول جوائز عام ١٩٩٨ ..... ٤٤٣

إعمار بلدة الخليل القديمة، الخليل، فلسطين ٤٤٦

تمديد الشبكات في الأحياء العشوائية الفقيرة، مدينة إندور، الهند ٤٥٢

بيت سالينجر، كوالالمبور، ماليزيا ٤٥٦

مستشفى المجذومين، شوبدا تالوكا، الهند ٤٦٢

قصر الطويق، الرياض، السعودية ٤٦٦

مجلس الحمراء للفنون، لاهور، باكستان ٤٧٠

فيدهان بهافان، بوبال، الهند ٤٧٤

الدورة الثامنة ١٩٩٩ - ٢٠٠١

تقديم حول جوائز عام ٢٠٠١ ..... ٤٧٩

جيفري باوا: جائزة الرئيس لعام ٢٠٠١ ..... ٤٨١

■ المحور الإجتماعي للعمارة

مدرسة كاهيري إيلا لتربية الدواجن كوليابيه، كينديا، غينيا ٤٨٢

قرية آيت إكتل، عبادو، المغرب ٤٨٦

مركز أولبيا الاجتماعي، أنطاليا، تركيا ٤٩٠

إحياء المباني القديمة بالمدن الإيرانية، مواقع مختلفة، إيران ٤٩٦

■ المحور البيئي للعمارة

متحف النوبة، أسوان، مصر ٥٠٢

قرية الأطفال، العقبة، الأردن ٥٠٦

فندق داتاي، بولاو، لانغكاوي، ماليزيا ٥١٠

حديقة باغ فردوس، طهران، إيران ٥١٤

الدورة التاسعة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤

تقديم حول جوائز عام ٢٠٠٤ ..... ٥١٩

مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر ٥٢٢

برجا بتروناس، كوالالمبور، ماليزيا ٥٢٨

برنامج إعمار البلدة القديمة في القدس، المدينة القديمة، القدس ٥٣٦

ترميم مسجد العبّاس بالقرب من أسناف، اليمن ٥٤٠

نماذج أوليّة لملاجئ أكياس الرمل، مواقع مختلفة ٥٤٦

مدرسة ابتدائية، غاندو، بوركينافاسو ٥٥٢

منزل ب٢، بويخوسون، أيفاسيك، تركيا ٥٥٦

القسم الثاني

مدخل منهجي للنقد المعماري

■ نحو مفهوم موسع للنقد المعماري ٥٦٥

دراسة تطبيقية

■ تأملات حول البناء المعماري لمكتبة الإسكندرية ٥٧٣

القسم الثالث

الملحقات

■ جوائز الأغا خان للعمارة، قائمة الأسماء

اللجان التوجيهية ٥٩٦

الأمانة العامة ٥٩٩

لجان التحكيم ٦٠٠

■ كيفية ومعايير التقييم

نموذج لمذكرة من اللجنة التوجيهية لجائزة الأغا خان للعمارة
إلى أعضاء لجنة التحكيم لعام ١٩٨٩ ..... ٦٠٤

■ قائمة المطبوعات الصادرة عن جائزة الأغا خان للعمارة ٦١٩

■ مذكرات وحواشي ٦٢٢

إسماعيل سراج الدين

يرأس إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية مجالس إدارة جميع المتاحف ومراكز البحوث التابعة لمكتبة الإسكندرية، وهو أستاذ متميز بجامعة واجينينجين بهولندا، ورئيس وعضو اللجان الاستشارية لعدد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية والعلمية الدولية ومنظمات المجتمع المدني.

كان إسماعيل سراج الدين رئيس منظمة CGIAR (١٩٩٤-٢٠٠٠)، ومؤسس ورئيس كل من الشراكة المائية الدولية GWP (١٩٩٦-٢٠٠٠)، ومنظمة CGAP (١٩٩٥-٢٠٠٠)، كما تولى العديد من المناصب بالبنك الدولي، منها نائب المدير (١٩٩٢-٢٠٠٠).

له ما يربو على خمسين كتاباً ودراسة ومقالاً، وهو حاصل على البكالوريوس في العمارة من كلية الهندسة جامعة القاهرة، ودرجتي الماجستير والدكتوراة من جامعة هارفارد بالإضافة إلى تسع عشرة درجة دكتوراة فخرية.